



مجلة الهندسة والتنمية المستدامة

المجلد 24، العدد 02، آذار 2020

ISSN 2520-0917

<https://doi.org/10.31272/jeasd.24.2.10>

اثر التنظيم الفضائي في ادراك النصب

* د. باسم حسن هاشم الماجدي¹، زهراء احمد حسين الجبوري²

- 1) أستاذ مساعد، قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق
- 2) مدرس مساعد، قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق

تاريخ النشر 2020/3/1

تاريخ القبول 2019/4/25

تاريخ التقديم 2019/10/18

الخلاصة: تعتبر النصب حاجة من حاجات المجتمع المتأصلة ووسيلة لعكس افكاره ومعتقداته وسلطته وامكاناته المادية وغير المادية وكذلك الاحداث التي مرت به عبر العصور؛ لذا ارتبط النصب بالرسائل المنقولة وكيفية تحليل وتفسير هذه الرسائل وادراكها من قبل المتلقي. الامر الذي انعكس على الاهتمام بالنصب في العديد من الدراسات واغفالها للبيئة التنظيمية التي تحيط بالنصب (الطبيعية والصناعية على حد سواء) اضافة الى ظهور (الابنية النصبية) واختلاف تنظيمها الفضائي عن النصب الاعتيادية من هنا جاءت مشكلة البحث (عموم المعرفة حول تأثير التنظيم الفضائي في ادراك النصب والابنية النصبية على حد سواء). مما تطلب اتباع منهج يعتمد على تأسيس قاعدة مفاهيمية حول النصب والتنظيم الفضائي من خلال تحليل الدراسات السابقة لغرض اكمال مفردات الاطار النظري وتطبيقها على ست عينات بحثية في ثلاث دول مختلفة. توصل البحث الى اهمية تأثير التنظيم الفضائي في مقياس التواصل الاجتماعي من خلال ارتباطه بمفاهيم التعايش والتواصل. وان تأثير التنظيم الفضائي يشمل تأثير تنظيم الحدود (الحافات الافقية والعمودية) فضلا عن العناصر التكميلية ونوع التنظيم (المركزي، الخطي، الحلقي) في ادراك النصب من ناحيتين: ادراك معناه ورمزيته وادراك خصائصه الجمالية (البصرية). وتبيان مدى اختلاف هذه التأثيرات فيما اذا كان النصب مبنى نصبي (يقوئي) او نصب اعتيادي.

الكلمات الدالة: النصب، التنظيم الفضائي، الادراك.

THE INFLUENCE OF SPACE ORGANIZATION ON THE PERCEPTION OF THE MONUMENT

Abstract: The monument is a one of the needs of the inherent society and a means to reflect its ideas and beliefs and authority as well as events that have passed through the ages; Therefore, the monument is related to the transmitted messages and how to analyze and interpret these messages and their recognition by the recipient. This has been reflected in the attention paid to many studies and their disregard of the regulatory environment surrounding the monument (Both natural and industrial) in addition to the appearance the (iconic buildings) and their difference of space organization from the normal monument. Hence the problem of research (the ambiguity of knowledge about the impact of space organization in the perception of monument and monumental buildings alike). Which requires the adoption of a method based on the establishment of a conceptual basis on the monument and spatial organization through the analysis of previous studies for the purpose of completing the vocabulary of the theoretical framework and applied to six research samples in three different countries. The research find out that the importance of the impact of space regulation in the measure of social communication through its association with the concepts of coexistence and communication. Space regulation involves the organization of borders (both horizontal and vertical). These effect includes the effect of border regulation (horizontal and vertical planes) as well as complementary elements and type of organization (central, linear, annular) in the perception of the monument from two aspects: the recognition of its meaning and its symbol and the

*الباحث المتابع: basim_hhm@yahoo.com

realization of its aesthetic properties. And show how different these effects are whether the monument is a monumental building or a monument.

1. المقدمة:

تعد النُصب من أبرز التقنيات في تجسيد الرموز المهمة في حضارة المجتمعات، وهو أكثر وضوحا اذا ما قورن بالاساليب الاخرى في عملية تجسيد الرموز كالرسم والشعر؛ لكونه يكون على مرئى من جميع طبقات المجتمع وبمختلف ادراكاتهم وعلى مدى واسع من الاجيال. ولهذا نالت النصب والرموز المعمارية حظا وفيرا في الطروحات المعمارية . فبعضها تناولت النصب من منظور وصفي تاريخي وما يعبر ذلك النصب في زمانه ، وبعضها تناولت الموضوع بشكل نظري وما هي الخصائص المتعلقة بملامح النصب وبعضها تكلمت عن تأثير النصب في سياقه العمراني والاجتماعي كونه عاملا ثابتا امام التحولات الطارئة على النسيج مع مرور الزمن. ومع تأكيد الدراسات على وجود العلاقة المتبادلة بين النصب والسياق ، الا انها لم تنطرق الى تأثير التنظيم الفضائي (السياق المحيط بالنصب) على طبيعة ادراك ذلك النصب عند المتلقي بشكل مفصل؛ لذا ارتأى البحث الخوض في هذا المجال لأهميته في الحياة المعاصرة بعد بروز ظاهرة الابنية الايقونية ، وكثرة المباني السيادية المعبرة عن رموز الدولة او اقتصادها والتي يجب ان تكون مدركة بحيث يتمكن المتلقي من فهم تلك الرموز والتفاعل معها . وعليه كانت المشكلة البحثية " غموض المعرفة حول تأثيرات التنظيم الفضائي في ادراك النصب والابنية النصيبية على حد سواء " وفي ضوء ذلك تحدد هدف البحث نحو ايجاد خصائص التنظيم الفضائي المؤثرة في عملية ادراك النصب. ولتحقيق الهدف يتطلب ذلك منهجا استقرائيا مؤلفا من خمسة مراحل :

المرحلة الاولى: تأسيس قاعدة معلوماتية موضوعية مستخلصة من الدراسات السابقة متعلقة بالمفاهيم الاساسية للبحث (النصب، التنظيم الفضائي، الادراك)،

المرحلة الثانية : بناء الاطار النظري من خلال اعادة صياغة المفردات والمؤشرات المستخلصة من المحور الاول بما يتلائم مع هدف البحث .

المرحلة الثالثة : التطبيق على ست عينات مختلفة في التنظيم الفضائي من خلال جانبين : جانب تضمن عمل استبيان لكشف التأثير الايجابي للتنظيم الفضائي في ادراك المتلقي ، وجانب تناول استمارة توصيف التنظيم الفضائي للعينات وفق مفردات الاطار النظري .

المرحلة الرابعة : تحليل النتائج وتفسيرها من خلال ربط نتائج الاستبيان للعينات التي حصلت على قيمة تأثير ايجابي عالي مع استمارة التوصيف لأستكشاف خصائص التنظيم الفضائي ذات التأثير الايجابي عند المتلقي في ادراكه للنصب .

المرحلة الخامسة : استخلاص الاستنتاجات بشقيها النظرية والعملية .

2. المحور الاول : توفير قاعدة معلوماتية حول المفاهيم الاساسية للبحث

1.1.2. النصب

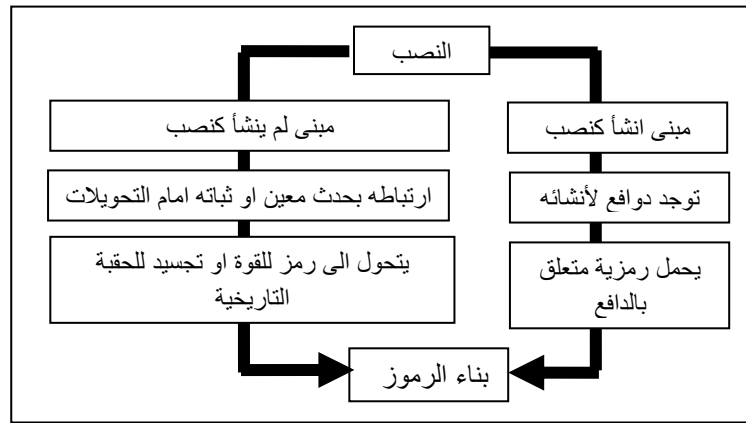
1.1.1. النصب وبناء الرموز

يطلق مفهوم النصيبية على "البنيات المعمارية التكوينية او العناصر التشكيلية التي تقوم بتجسيد رموز روحية او فكرية او ميثاقية او واقعية ترتبط بكيونة ووجود الانسان وتكون مدركة حسيا وبصريا، فهي ترتبط بقيم وسلوكيات المجتمع ووجهة نظره" [1]. ويعتبر الدو روسي النصب هو احد العنصرين الرئيسيين لديمومة المدينة وهما السكن والنصب ، فالنصب تمثل قطع حضرية فريدة مستمرة في المدينة لها القدرة على الثبات مع التحولات المستمرة للبنية الحضرية [2] .

فيعد النصب احد وسائل ترميز البيئة المكانية، التي تعد من المسائل المهمة لأحاساس الافراد بالانتماء الى المجتمع والمكان والاحساس بالألفة من خلال المعاني المحملة على الصور الذهنية والتي تولد التواصل والتعايش بين ابناء المجتمع [3]. ويذكر الجادرجي ان مبررات لجوء الانسان لإقامة منشآت صرحية يبتدعها فكر الانسان هي حاجة رمزية متأصلة في تكوين الفكر حالها حال الحاجة النفعية والحاجة الجمالية ، فالحاجة الرمزية تحفزها للإنفاق مثل هذا القدر من الطاقة والمال على تلك المنشآت، مقارنة بمساكنه البسيطة [4] .

وتشير الدراسات ان الاتجاه النصبي في العمارة يظهر بثلاث دوافع وهي دافع الخلود وتجاوز الحاجز الزمني ، والدافع الثاني هو استعراض القوى والسيطرة والهيمنة الحضارية والسياسية ، واما المستوى الثالث هو يعكس توجه روحية الانسان ومستوياته الفكرية . فأن مسيرة واثر الانسان الفيزياوية والفكرية والعاطفية والروحية الفعالة ، قد ترتبط بروحية الانسان ومستوياته الفكرية بدافع الخلود والديمومة او قد يبتعد عنها بمواقف ترتبط بالبيئة الثقافية بغض النظر عن الفكر والقوة المهيمنة في المجتمع [5] . وفي الوقت الحالي اصبح العالم احب من أي وقت مضى لبناء النصب التي تستحق الاهتمام من المجتمع ويطلق عليها بالابنية الايقونية (iconic bulding) التي تعتمد في اغلب الاحيان سياسة استخدام الاستعارات، وظهر هذا الدافع في ظل بروز الراسمالية المتأخرة وانخفاض العقيدة والدين [6]، بمعنى انه دافع دعم اقتصادي بالاضافة الى الدوافع الاخرى ، وهو يعتمد على الجذب عن طريق عامل الدهشة كما في تأثير متحف بلباو الذي ملئ افواه المنظرين ايجابا او سلبا . وان هذه الدوافع تتجسد معماريا كأبينة نصبية في العمارة لتعزز روح المجتمع وتساهم في عمليات تواصله .

يتضح مما تقدم ان بناء الرمز من خلال النصب يكون بأوجهين فإما هو أنشئ كنصب بأحد الدوافع (دافع سياسي، دافع عقائدي او اجتماعي ، دافع اقتصادي)، او انه مبنى اعتيادي تحول الى نصب ورمز بمرور الوقت لثباته امام تحولات الزمن فضلا عن ارتباطه بالمجتمع بأحداث معينة جعلتهم يحتفظون به. والشكل (1) يوضح اتجاهات بناء الرموز من خلال النصب .



شكل (1) اتجاه بناء الرموز من خلال النصب ، المصدر الباحثان

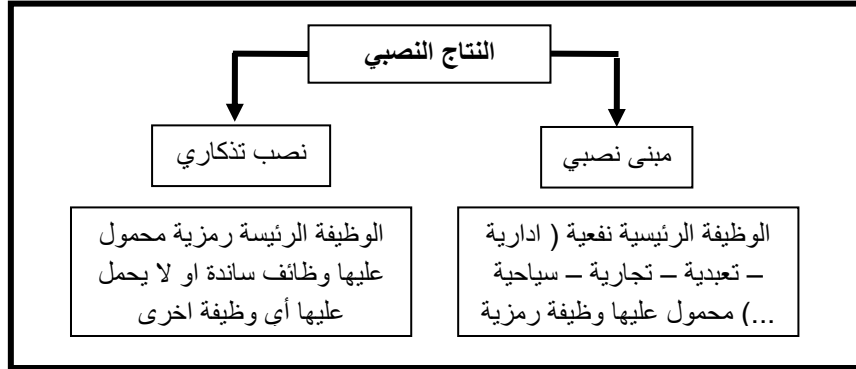
2. 1. 2. النصب والمبنى النصبي

العمارة ظاهرة اجتماعية، تستند على عاملين اساسيين ،هما متطلبات الجماعة المنظمة و ارادة المصمم. وتعد التكوينات النصبية من ابرز الازواضع الفنية للعمارة . فالابنية النصبية تختلف باختلاف الحضارة التي انشأتها . جاءت كلمة النصب في اللغة بفتح النون مصدر نصبت الشيء أي اقمته. وجاءت النصب بضم النون بمعنى كل ما نصب وجعل علما ، فالنصب هو ما يقوم من بناء لشخص او حادثة [7]. وفي اللغة الانكليزية (monument) تستخدم للإشارة الى شئ غير عادي في الحجم والقوة. بينما ارتبطت كلمة النصبية (monumentality) بكل من المنزلة الرمزية والحضور الفيزيائي المادي للنصب [8].

اما في الطروحات المعمارية فيعرف هالبر (halper) النصب المعمارية بكونها ” نمط معماري يسمو فوق مستوى الجزئيات الى مستوى الكلية ليكون مميز ضمن الاطار العام“، ويعرفها شولز (Schulz) هي ”التعبير المرئي للافكار مجسدة بتكوينات فيزيائية تعكس واقع حضارة او مجتمع معين“ . بينما يرى آدو روسي بأن استمرار الابنية الحضارية في المدينة غالبا ما يجعلها تتحول الى نصب وان هذا الاستمرار يكون فيزيائي ورمزي [9] . كما ان النصب هو شاخص فيزيائي يجسد افكار تعكس مفاهيم المجتمع وتطلعاته او يجسد احداث ذات رمزية في حياة المجتمع وتسمى بالنصب التذكارية . أو قد يكون المبنى صمم ليكون مبنى نصبي خاصة في الابنية المعاصرة التي يطلق عليها الابنية الايقونية (Iconic) والتي غالبا ما تكون ذات ابهار شكلي او اعجاز تكنولوجي [10]. وترى الدراسات ان ملامح ابنية النصب المعاصرة (الايقونية) هي التفرد والابتكار ، فالتفرد هو ذلك الغرض الذي يبرز ضمن سياقه كأيجاد حل جديد لاعادة تصميم المكان كما في كوكتهام بلباو او المساعدة في

تحقيق امكانيات ايجابية لتمثيل هوية جديدة للمدينة كما في اوبرا سدني او الجمع ما بين المزايا السابقة مثل البرج السويسري في لندن . اما اسلوب الابتكار فهو الطريقة الرئيسية للنهوض في المكان ضمن العمارة أي التفكير في انطباع جديد كالمواد الحديثة او البناء غير العادي [11].

وعليه نستخلص إن المبنى النصبي هو مبنى له وظيفة معينة يمتلك خصائص النصبية من حيث الحجم او الحضور المادي بالاضافة الى الرمزية التي يحملها ، أو قد يتحول المبنى في الزمن الى مبنى نصبي نتيجة حدث يرتبط به وهذا غالبا مايرافق الابنية السيادية او الابنية المتعلقة بالدين ، في حين ان النصب او النصب التذكارية هي مصنعة بدافع رمزي وان لم تحمل وظيفة اخرى . والشكل (2) يوضح الفرق بين النصب التذكاري والمبنى النصبي.



شكل (2) الفرق بين النصب التذكاري والمبنى النصبي ، المصدر الباحثان

2. 3.1. النصب والمكان

العمارة بصورة عامة والنصب بصورة خاصة هي اداة استخدمت لإيجاد الاماكن ذات المعنى والجمال . وان مقومات تشخيص المكان تتمثل في العلاقة بين ثلاث مفردات وهي الفعاليات والمفاهيم الاجتماعية وصفات المعالم الفيزيائية [12] * .

ويرى أتو (Attoe) أن ابنية النصب المعاصرة تسهم في تعزيز المكان من خلال بروزها في خط سماء المدينة لتعزيز الفخر بالمكان. فليس بالضرورة ان يكون الغرض ربحي وانما اعطاء الغلو والفخر في الوطنية [13] . وتشير الدراسات الى ان ابنية النصب الايقونية لها ثلاث مؤثرات في المكان هي : الصورة (image) وهي تعزز ادراك الناس للمكان من حيث التوجيه ومن حيث المعنى ، والحداثة (modernity) وهي اضافة روح العصر وجماله ، والثقافة (culture) وهي تمثل العلاقة التواصلية بين المجتمع ورمزية النصب التي تحملها . ومع ذلك هناك مباني ايقونية ذات تباين واضح مع سياقها فأضفى لها نوع من الغرابة . وهناك ابنية نصبية ايقونية ذات تواصلية فرضت نفسها في تطوير بنية المدينة وخلق صورة جديدة للمكان [14]. وفي هذا الخصوص تشير الدراسات المعمارية أيضا الى ان الخصائص السياقية للنصب تشمل التفرد، والانسجام والهيمنة . ومن اثر تلك الخصائص على مجموع السياق هي الثراء العمراني ، وتوجيه وتنظيم الحركة في السياق ، واعطاء السياق طابع بصري خاص [15] .

وبهذا يمكن القول ان علاقة النصب والمكان هي علاقة تبادلية فمن المكان ينمو النصب ، ومن النصب ينمو المكان . ولكن تركز الدراسات بشكل اكثر على تأثير النصب في نسيجها الحضري ولم تنظر الدراسات الى تأثير التنظيم الفضائي المحيط بالنصب في سياق قرانته من قبل المتلقي او في العلاقة الثلاثية بين مفردات فعالية النصب ومفاهيمه الاجتماعية او الرمزية التي يحملها، وبين صفات معالمه الفيزيائية . لذا تحددت مشكلة البحثية بـ " غموض المعرفة حول تأثيرات التنظيم الفضائي على ادراك النصب والابنية النصبية على حد سواء".

* . لذا سيهتم البحث بالتفريق بين فعالية النصب التذكاري وفعالية المبنى النصبي لمعرفة طبيعة ادراك المفاهيم الاجتماعية (الرمزية في الاطار النظري) ، وادراك صفات المعالم الفيزيائية (الارتفاع والحجم ، واللوان والمادة ، في الأطار النظري) .

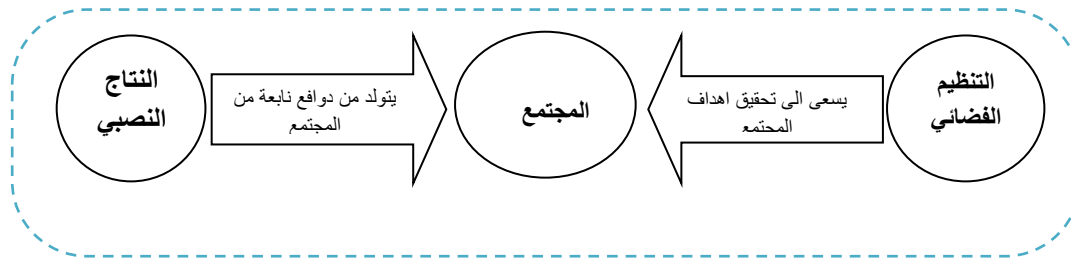
2.2. التنظيم الفضائي :

2.2.1. التنظيم الفضائي والتواصل الاجتماعي

يعد التنظيم الفضائي احد الوسائل الاكثر بروزا الذي من خلاله ندرك او نميز وجود الاختلافات الثقافية بين بنية اجتماعية واخرى ، اي الاختلافات في الطرق التي يحيا بها اعضاء تلك المجتمعات ويتنجون وجودهم الاجتماعي لان النظام الفضائي يمثل جزء من الثقافة لانه قائم على اسس عامة وشاملة من نوع ما وانه عبر او خلال هذا التكرار نستطيع ان نميز او ندرك العرقية في الفضاء. فالتنظيم الفضائي هو شكل للتنظيم الاجتماعي، حيث يتخذ المجتمع شكل فضائي يميزهم عن طريقين:- تنظيم الناس في الفضاء بتنظيم علاقاتهم بعضهم البعض، وتنظيم الفضاء نفسه من خلال حدود ومفاصل وغيرها وبذلك يتخذ المحيط الفيزياوي للمجتمع نمطا معيناً [16].

يؤكد برودبنت ان التنظيم الفضائي هو وسيلة للاتصال الاجتماعي ، حيث ان عملية التعايش مع التنظيم الفضائي تستلزم تفاعلا مستمرا بين الافراد والجماعات. ويعد التنظيم الفضائي عبارة عن اسلوب وقالب ووضع للعمل الانساني فيسير عليها الافراد والجماعات في مختلف شؤونهم المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية، وهو ظاهرة تلقائية ليست من صنع الفرد الواحد بل هو يمتاز بموضوعيته وخصوصيته الجمعية. وان التنظيم الفضائي عام ومنتشر ويعتبر نسبي يخضع لأمر الزمان والمكان. فهو لا يثبت على شكل واحد مثل الظواهر الطبيعية لكنه يظهر بصورة تكاملية واحدة الى حد ما وقد يستمر فترة طويلة من الزمن [17].

نستنتج مما تقدم ان التنظيم الفضائي هو مقياس للتواصل الاجتماعي ، وان توقف التفاعل او التعايش مع التنظيم الفضائي يعني انقطاع علاقة الانسان بتلك المكونات المعمارية، أي انها فقدت استمرار رمزيها في التعبير عن روحية الانسان وافكاره . فالتنظيم الفضائي يسعى الى تحقيق الاهداف الاساسية للبيئة الاجتماعية ، وان وجود النتاج النصبي يعني وجود دوافع من تلك البيئة الاجتماعية لجعل ذلك النتاج نصيبا . ويمكن توضيح تلك العلاقة في الشكل (3).



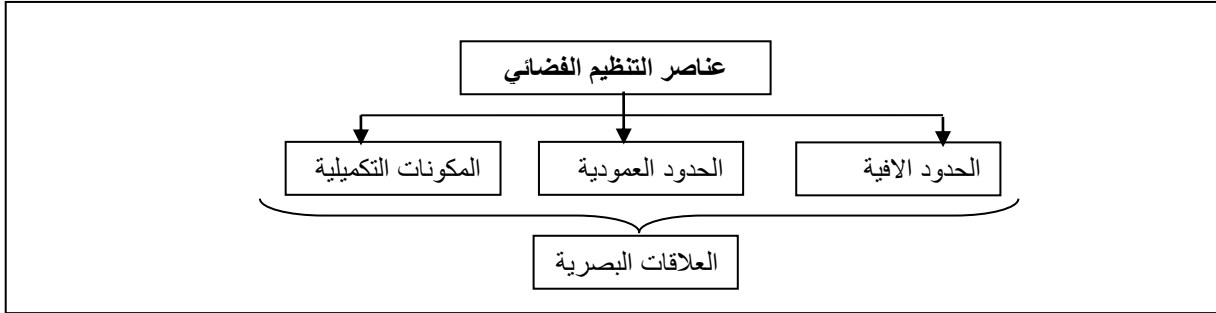
شكل (3) العلاقة الرابطة بين التنظيم الفضائي والنصب ، المصدر الباحثان

2.2.2. مكونات وعناصر التنظيم الفضائي

يرتبط تصور المكان وتنظيمه الفضائي بالجسم الانساني من خلال المحاور البعدية فضلا عن الاحساسات المبتوثة بأن هذا الفضاء يمتلك طاقة كامنة فيه تمنحه صورة معينة تكسبه الحضور الذهني [18]. وقد قدم لانج (Lynch) دراسة عن شكل المدينة او الشكل الحضري وفق الصورة الذهنية الجماعية وقد بين ان المدينة تنقسم الى مسارات وعقد وحافات بالاضافة الى نقاط الدلالة او العلامات وان الشكل النهائي للمدينة يدرك من خلال العلاقات بين هذه المتغيرات [19]. كما طرح برودبنت (Broadbent) بان الشكل الفيزياوي للمشهد الحضري يتحدد من خلال العلاقات البصرية بين الواجهات والقطاعات المحيطة وبين تلك الفضاءات [20]. ويشير شولز الى ان الحدود الفضائية هي التي تجعل المركب المكاني مرئي ومتواصل او مقطوع ومنفصل، وان الخصائص الملموسة للحدود ستحدد درجة التطويق (الانفتاح) والتي تجعل الفضاء يبدو مفصولا او معزولا او كجزء من كلية شمولية [21].

واشارت بعض الدراسات الى ان المكونات التكميلية جزء من التنظيم الفضائي وهي الاشجار والنباتات، الارضيات، اثاث الشارع ، العلامات، انارة الشارع ، جسور المشاة، المقاعد واماكن الجلوس ، حاويات النباتات والتشجير [22].

نستخلص ان مكونات التنظيم الفضائي تتكون من حدود افقية (عقدة او مسار) وحدود عمودية (خط السماء وخط البناء) والمكونات التكميلية. وتحكم هذه المكونات علاقات بصرية وتشمل (النفاذية ، الانفتاحية ، الانغلاقية) . والشكل (4) يوضح ذلك.



الشكل (4) عناصر التنظيم الفضائي ، المصدر الباحثان

3.2.2. خصائص التنظيم الفضائي

يشير (كراير L. Krier) إلى ان شكل الفضاء الحضري وحجم تأثيراته البصرية والنفسية تعتمد على طبيعة المياني المحيطة به. وان وضوح الخصائص الهندسية والجمالية للتكوين الشكلي الفضائي تساعد الإنسان على استيعابه. ويشير (Shulz) إلى ان الهوية المميزة للفضاء الحضري تعتمد بشكل أساسي على طبيعة الشخصية الشكلية للنسيج الحضري وعلاقته بمحيطه والوجود . ويمكن ان تتكون هذه الشخصية بطرق وأنماط مختلفة تبعاً لاسلوب التنظيم المكاني للفضاءات والكتل في اطار التكوين الحضري الشامل . فينتج بذلك بنى مكانية Place Structures مادية مختلفة ، منها ما تكون ذات طبيعة تجمعية Clustered أو خطية Linear أو حلقة احتوائية Ring (Enclosure) [23].

ان نسب وابعاد الفضاءات (مساحته) مقارنة بأرتفاع الكتل او الحدود العمودية لها تأثير كبير في الشعور بالاحتواء او الضياع ، وقد يكون الاحتواء حركياً اذا كانت هناك تتابع او تطور في الاحداث والعناصر المكونة للفضاء ، او يكون الاحتواء ساكن عندما لا يكون هناك تحول او تتابع في عناصره [24]. بينما يذكر لانج (Lynch) الى اهم الخصائص الفيزيائية المرتبطة بالجانب الشكلي في الفضاء المفتوح ذات التأثير القوي على المتلقي والتي تتلخص بعشر نقاط رآها مسؤولة عن تحديد هوية المدينة وهي : وضوح الشكل عن الخلفية ، بساطة الشكل ، الاستمرارية التكوينية ، الهيمنة الكتلية ، وضوح الارتباط ، الاختلاف الاتجاهي ، المدى البصري ، التسلسل الزمني الوعي بالحركة ، الاسماء والمعاني [25]. وكذلك ترى بعض الدراسات ان بالاضافة الى هذه الامور فإن **تضام الكتل والواجهات** ومراعاة توجيهها تسهم في انسجام فضاء المشهد الحضري وتوفير المتعة والراحة البصرية عند المتلقي [26].

مما سبق نستخلص مجموعة من الخصائص المرتبطة بالتنظيم الفضائي كشكل الفضاء ووضوح هندسيته ، ومساحة الفضاء ، والطبيعة الشخصية للفضاء وهذه الخصائص مرتبطة بالعناصر الافقية للتنظيم الفضائي . كما تم استخلاص خصائص مرتبطة بالعناصر العمودية للتنظيم الفضائي كأرتفاع الواجهات وألحامها وطرزها وطبيعتها . كما يتضح انواع التنظيم الفضائي وهي التنظيم المركزي او الحلقي او الخطي .

3.2. الادراك

الادراك من ادراك وفي اللغة العربية يأتي بمعنيان، بمعنى انه (فهم) وهو البصيرة والقوة العقلية التي تعرف بها النفس الاشياء وتمييزها، وبمعنى رأى وبصر [27]. وفي علم النفس يُقسم الى ادراك ذهني وادراك حسي وكلاهما يعتمد على وجود المنبهات ، الا ان الادراك الذهني او العقلي اكثر تطوراً من الادراك الحسي . فالأخير يركز على فهم الاحساس الناشئ من المنبهات الحسية (بصرية، شمعية ، لمسية..) ، بينما يساهم الأدرار العقلي في التفكير ونتاج المعرفة ويعتمد على التجارب السابقة للإنسان . فالمتلقي الذي يعتمد على التوقعات المستقبلية والتجارب الخبرات السابقة نحو الظاهرة الحسية يتم فهم الصورة عندما تتغير من محفزات حسية الى رسائل معينة ذات معاني

[28]. وان عمليات الادراك الحسي في العمارة غالبا ما تكون عمليات ادراكية بصرية كون النتائج المعمارية نتاجات بصرية .

نستخلص وجود جانبين في الادراك : ادراك المعنى المسؤول عن فهم الصورة ورمزيتها، والادراك الحسي الجمالي (على وجه الخصوص الادراك الحسي البصري المتعلق بالعمارة) المعتمد على منبهات الرؤية من حجم وارتفاع واللوان ومواد .

3. المحور الثاني : بناء الاطار النظري

توصل البحث - من خلال جمع واعادة صياغة المفردات المستخلصة من القاعدة المعلوماتية في المحور الاول- الى بناء اطار نظري متعلق بهدف البحث وهو " ايجاد واستكشاف تأثيرات عناصر وخصائص التنظيم الفضائي في ادراك النصب " . وعليه شمل الاطار النظري مفردتين رئيسيتين : **المفردة الاولى (عناصر وخصائص التنظيم الفضائي)** وتضمنت عناصره الافقية وخصائصها ، وعناصره العمودية وخصائصها ، ونوع التنظيم ، وعناصره التكميلية . في حين تناولت **المفردة الثانية (ادراك النصب)** جانبين في الادراك: ادراك المعنى مسؤول عن ادراك رمزية النصب والتواصل معه، والادراك الحسي الجمالي المسؤول عن ادراك حجم وارتفاع النصب وادراك لوانه ومواده. والجدولان (1) و(2) يوضحان مفردات الاطار النظري.

جدول (1) مفردات الاطار النظري لعناصر وخصائص التنظيم الفضائي، المصدر الباحثان

المتغير الرئيسي	المتغير الثانوي	القيم الممكنة
عناصر وخصائص التنظيم الفضائي	حدوده الافقية	هندسيته واضحة ومحددة هندسيته غير واضحة وغير محددة
	مساحة الفضاء	واسعة ، مقبولة ، ضيقة
	طبيعة الفضاء	بحيرات ، مساحات خضراء ، ساحات، نسيج ...
حدوده العمودية	طراز الواجهات	الوحدة ، الاختلاف
	ارتفاع الواجهات	عالية ، مقبولة ، منخفضة
	التحام الواجهات	متماسكة ، مبعثرة
	طبيعة الواجهات	ابنية ، اشجار او عناصر طبيعية اخرى
نوع التنظيم	مركزي	مسارات حركة باتجاه النصب
	حلقي	مسارات حركة حول النصب
	خطي	مسارات حركة على اتجاه واحد من النصب
العناصر التكميلية	الاشجار والنباتات	
	الانارة	
	مقاعد الجلوس	

جدول (2) مفردات الاطار النظري لادراك النصب بما يتعلق بتأثير التنظيم الفضائي، المصدر الباحثان

المتغير الرئيسي	المتغير الثانوي	القيم الممكنة
ادراك النصب	ادراك المعنى	التواصل مع النصب وادراك رمزيته
	الادراك الحسي الجمالي	الارتفاع والحجم
		الالوان والمواد

4. المحور الثالث : التطبيق

يهدف التطبيق الى استكمال حل المشكلة البحثية والتوصل الى هدف البحث ومعرفة تأثيرات التنظيم الفضائي في ادراك النصب. وسيكون التطبيق مبنى على **الفرضية الاتية ((تؤثر عناصر وخصائص التنظيم الفضائي بشكل ايجابي في ادراك رمزية النصب وادراك ارتفاعه وحجمه وادراك لوانه ومواده))**. وعليه تم اختيار ست مشاريع محلية وعربية وعالمية ثلاث منها كنصب وثلاث منها كمنابي نصبية . وتختلف هذه العينات في طريقة التنظيم الفضائي المحيط بها للوصول الى نتائج اكثر دقة .

4. 1. تعريف العينات :

تم تعريف العينات من خلال ما تظهره الصور والشروحات في المواقع المثبتة اسفل الصورة :

اولا: نصب الشهيد في بغداد (العراق): وهو عبارة عن نصب لتخليد رمزية الشهيد في المجتمع العراقي. يقع على بحيرة اصطناعية محاطة بحدائق ومنتزهات. يمتاز فضائه بمساحة واسعة ومركزية عالية، تمتاز زوايا النظر إليه بامتدادها عن بعد. (المصدر:الباحثان بالاعتماد على الصور)

ثانيا: نصب الشهداء في الشارقة (الامارات): وهو عبارة عن نصب يخلد رمزية الشهيد في المجتمع الاماراتي. يقع في ساحة كبيرة ومفتوحة . يمتاز فضائه بمساحة واسعة ومركزية عالية، تمتاز زوايا النظر إليه بامتدادها عن بعد. (المصدر:الباحثان بالاعتماد على الصور)

ثالثا: قوس النصر في باريس (فرنسا) : وهو عبارة عن نصب يخلد انتصارات جيش فرنسا ، يقع على تقاطع رئيسي كبير مولد زوايا نظر متعددة . يمتاز فضاه بمساحة جيدة وأرتفاع موحد وواجهات ذات طراز منسجم. (المصدر:الباحثان بالاعتماد على الصور) .



شكل (5) عينات النصب الثلاثة المختارة للبحث

رابعا: مبنى امانة بغداد (العراق): وهو عبارة عن مبنى اداري ايقوني للتعبير عن سيادة بغداد وتراثها. محاط بأبنية ادارية وتجارية ، يمتاز فضاه بمساحة جيدة وارتفاع واجهات مختلفة ولكنها منخفضة بالنسبة الى المبنى . تمتاز طراز الواجهات في الفضاء المحيط له بالحفاظ على سمة الهوية المحلية او ذات الطابع التجريدي لتوجهات الحدائة. (المصدر:الباحثان بالاعتماد على الصور)

خامسا: برج خليفة في دبي (الامارات): هو عبارة عن مبنى تجاري ايقوني يحمل معايير النصبية في الهيمنة والبروز وكذلك التعبير عن الواجهة الاقتصادية والقوة للدولة . يقع على بحيرة صناعية وحدائق ومحاط بأبنية تجارية وسكنية مختلفة الارتفاع ومختلفة التكوين والطراز ، يمتاز فضاه باتساعه وتوفير زوايا نظر باتجاه النصب. (المصدر:الباحثان بالاعتماد على الصور)

سادسا: مركز بومبيدو في باريس (فرنسا) : وهو عبارة عن مبنى ثقافي ايقوني يحمل معايير النصبية لاختلافه وبروزه عن النسيج . يقع في وسط نسيج مختلط بين السكني والتجاري. واجهات فضاه المحيط ذات ارتفاع موحد وذات طراز منسجم ، ولكن مساحة الفضاء المنظمة للفصل بين مبنى بومبيدو وبين مجاوراته ضيقة مقارنة بأرتفاع المبنى ومجاوراته. (المصدر:الباحثان بالاعتماد على الصور) .



مبنى مركز مومبيدو ، باريس
مصدر الصورة

https://elpais.com/cultura/2017/02/01/actualidad/1485970800_277517.html

مبنى برج خليفة ، دبي
مصدر الصورة

<http://crocus-tour.com/ru/novosti/news/eksluzivnye-predlozheniya-na-lyuksovyj-otdyh-v-dubai>

مبنى امانة بغداد، بغداد
مصدر الصورة

[/http://www.almaalomah.com/2016/10/10/93686](http://www.almaalomah.com/2016/10/10/93686)

شكل (6) عينات المبنى النصبي المختارة للبحث

2.4. الاجراءات التطبيقية : سيكون التطبيق على ثلاث مراحل :

المرحلة الاولى: هي توصيف التنظيم الفضائي للعينات البحثية في استمارة وفق الاطار النظري المستخلص وكما في الجدول (3) . ويعتمد هذا التوصيف على مجموعة من الصور والشروحات المتوفرة بشكل واسع في شبكة الانترنت لشهرة العينات البحثية المختارة .

المرحلة الثانية: تفصي واستكشاف تأثيرات التنظيم الفضائي في ادراك النصب من خلال عمل استمارة استبيان (الملحق أ) . وتم توزيعها على 20 مستبين (تخصص معماري) بعد شرح المفردات وتوضيحها لهم ؛ بغية الوصول الى نتائج اكثر دقة .

المرحلة الثالثة: حساب نتائج الاستبيان وتحليلها من خلال ربط نتائج الاستبيان التي حصلت على تأثير ايجابي اكثر والموضحة في الجدول(4) مع استمارة توصيف الباحثان (الجدول (3)) لمعرفة عناصر وخصائص التنظيم الفضائي ذات التأثير الايجابي في اداك النصب عند المتلقي ، وهذه الخطوة سيتم تفصيلها في المحور القادم .

جدول (3) استمارة توصيف التنظيم الفضائي للعينات البحثية على وفق مفردات الاطار النظري ، المصدر الباحثان

العينات (المشاريع)		نصب				مبنى نصبي	
		نصب الشهيد	نصب الشهداء	قوس النصر	امانة بغداد	برج خليفة	معرض بومبيدو
حدوده الافقية	شكل الفضاء (هندسيته)	هندسيته غير واضحة	هندسيته غير واضحة	هندسيته واضحة	هندسيته واضحة	هندسيته واضحة	هندسيته واضحة
	مساحة الفضاء	واسعة	واسعة جدا	واسعة	مقبولة	واسعة	ضيقة
حدوده العمودية	طبيعة الفضاء	بحيرات واشجار	ساحات وحدائق	نسيج عمراني	نسيج عمراني	بحيرات وحدائق ونسيج عمراني	نسيج عمراني
	طراز الواجهات	منسجة (بحيرات واشجار)	لا توجد (ساحات مفتوحة)	منسجة	منسجة	منسجة نوعا ما	منسجة
	ارتفاع الواجهات	منخفضة مقارنة بالعيينة	منخفضة مقارنة بالعيينة	منخفضة مقارنة بالعيينة	منخفضة نوعا ما مقارنة بالعيينة	منخفضة مقارنة بالعيينة	منخفضة نوعا ما مقارنة بالعيينة
	ألتحام الواجهات	غير ملتحمة مولدة منافذ بصرية	غير ملتحمة مولدة منافذ بصرية	غير ملتحمة مولدة منافذ بصرية	ملتحمة مولدة خلفية للشكل	غير ملتحمة مولدة منافذ بصرية	ملتحمة مولدة خلفية للشكل
نوع التنظيم	طبيعة الواجهات	اشجار	نسيج عمراني بعيد	نسيج عمراني	نسيج عمراني	نسيج عمراني	نسيج عمراني
	مركزي	مركزي	مركزي	مركزي	حلقي	حلقي	حلقي
	العناصر التكميلية	الاشجار والنباتات	توجد بكثرة	توجد	توجد	توجد	توجد
	الانارة	توجد	توجد	توجد	توجد	توجد	توجد
	مقاعد الجلوس	لا توجد	لا توجد	توجد	لا توجد	توجد	توجد

جدول (4) متوسط التأثير الايجابي لعناصر وخصائص التنظيم الفضائي في ادراك النصب على وفق نتائج استمارة الاستبيان، المصدر الباحثان

متوسط التأثير الاجباري في ادراك النصب بجوانبه الثلاثة	الادراك الحسي الجمالي						ادراك المعنى		ادراك النصب عناصر وخصائص التنظيم الفضائي
	ادراك اللون والمادة		ادراك الارتفاع والحجم		ادراك الرمزية والتواصل معه		مبنى نصبي	نصب	
	مبنى نصبي	نصب	مبنى نصبي	نصب	مبنى نصبي	نصب			
20	28	0	0	37	58	22	25	شكل الفضاء	حدوده الافقية
69	99	80	100	63	97	65	100	مساحة الفضاء	
73	72	100	100	28	25	92	92	طبيعة الفضاء	
76	42	75	65	77	20	77	40	طراز الواجهات	حدوده العمودية
78	94	90	90	72	92	72	100	ارتفاع الواجهات	
85	92	83	97	75	93	97	85	ألتحام الواجهات	
93	95	100	100	87	93	92	92	طبيعة الواجهات	نوع التنظيم
3	65	0	0	3	100	7	95	مركزي	
27	2	2	0	30	0	48	5	حلقي	
1	0	0	0	0	0	2	0	خطي	العناصر التكميلية
17	29	32	38	10	20	10	30	الاشجار والنباتات	
68	40	100	50	42	12	62	57	الانارة	
36	3	60	0	15	0	33	10	مقاعد الجلوس	

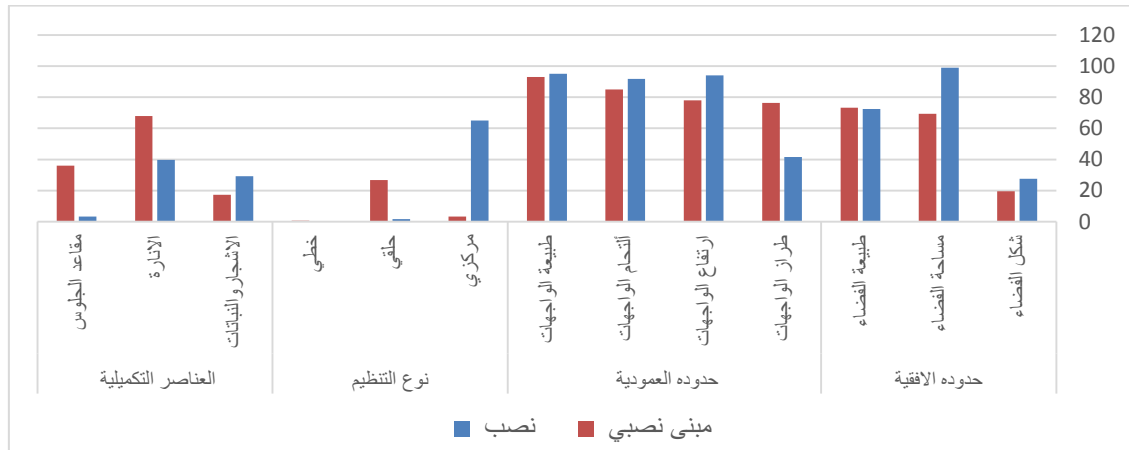
• اعتبر البحث النسبة بين 85-100 ذات تأثير عالي وتم تلويها بلون البرتقالي الغامق ، والنسبة بين 70-84 ذات تأثير واضح وتم تلويها باللون البرتقالي الفاتح.

5. المحور الرابع : النتائج

سيتم تقسيم تفسير النتائج الى جانبين (شمولي وتفصيلي) . يتضمن الجانب الشمولي تأثير عناصر وخصائص التنظيم الفضائي على ادراك النصب بمجمله (أي متوسط تأثير التنظيم الفضائي في ادراك رمزية النصب، وادراك حجمه وارتفاعه، وادراك لوانه ومواده)، أما الجانب التفصيلي يتضمن تأثير عناصر وخصائص التنظيم الفضائي على مفردات ادراك النصب كلا على حدة .

1.5. الجاني الشمولي : تأثير التنظيم الفضائي على الادراك بمفرداته الثلاثة :

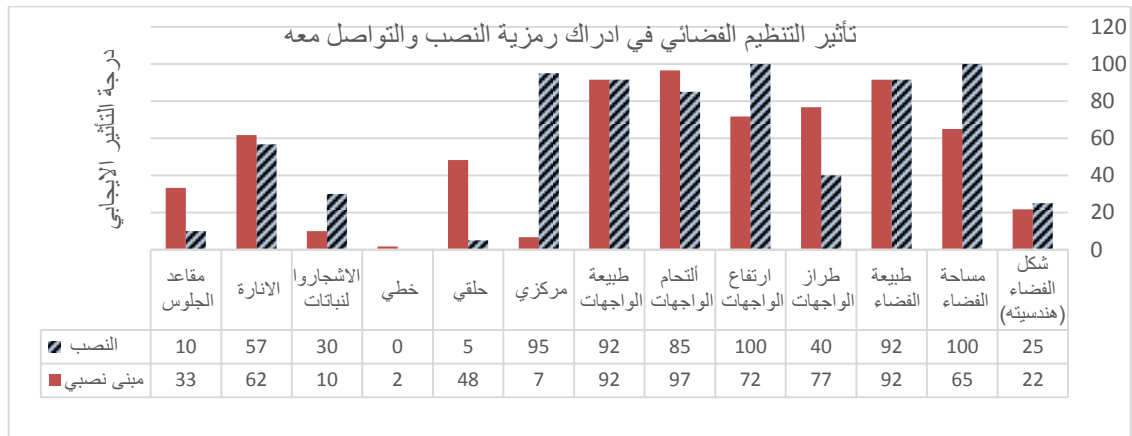
يتضح من نتائج التطبيق ان عناصر وخصائص الحدود العمودية للتنظيم الفضائي اكثر تأثيرا في ادراك النصب سواء على مستوى الادراك العقلي (الرمزية والتواصل مع النصب) والادراك البصري (الارتفاع والحجم ، واللون والمادة) معا . يلي ذلك عناصر وخصائص الحدود الافقية للتنظيم الفضائي خاصة فيما يتعلق بمساحة الفضاء وطبيعته (مسطحات مائية او مساحات خضارة او نسيج عمراني) . اما بالنسبة لنوع التنظيم الفضائي فقد كان التنظيم المركزي اكثر تأثيرا في ادراك النصب من المباني النصبية التي غالبا ما تتأثر بالتنظيم الحلقي . وبخصوص العناصر التكميلية للتنظيم الفضائي اظهرت النتائج ان الانارة اكثر تأثيرا في ادراك النصب و ان كانت العناصر التكميلية بصورة عامة اقل تأثيرا في الادراك من عناصر الحدود الافقية والحدود العمودية للتنظيم الفضائي . وكما في الشكل (7).



شكل (7) مخطط بياني يوضح متوسط التأثير الايجابي لعناصر وخصائص التنظيم الفضائي في ادراك النصب، المصدر الباحثان

2.5. الجانِب التفصيلي : وسيشمل ثلاث فقرات كما في الاتي

1.2.5. تأثير التنظيم الفضائي في ادراك رمزية النصب والتواصل معه : أظهرت نتائج الأستبيان بأن كل من مساحة الفضاء ، وطبيعة الفضاء، وطراز الواجهات ، وارتفاع الواجهات ، والتحام الواجهات ، وطبيعة التنظيم المركزي ، وعناصر الانارة لها تأثير ايجابي بشكل اعلى من بقية المفردات كما في الشكل (8). وتفصيل ذلك في الاتي :



شكل (8) مخطط بياني يوضح التأثير الايجابي لعناصر وخصائص التنظيم الفضائي في ادراك رمزية النصب ، المصدر الباحثان

مساحة الفضاء: كانت لمساحة الفضاء تأثير اكبر في ادراك رمزية النصب من ادراك رمزية المبنى النصبي . وتحليل العينات البحثية يتبين ان العينات النصبية ذات مساحات واسعة جدا مقارنة بالمباني النصبية . كما ان العينة السادسة (معرض بوميبدو) كانت لمساحة الفضاء اثر سلبي في الادراك بسبب ضيق المساحة المحاطة بالمبنى وهو السبب في اختلاف المقارنة .

طبيعة الفضاء : كانت طبيعة الفضاء لها تأثير متقارب في ادراك رمزية العينات بين النصب والمبنى النصبي بشكل ايجابي على الرغم من اختلاف طبيعة الفضاء في العينات الستة . وهذا يدل على وجود علاقة بين طبيعة الفضاء ومتغير اخر في النصب كأن يكون نوع الرمز او الدافع من انشاء هذا النصب. وبهذا الصدد يوصي البحث بدراسة هذا العلاقة في بحوث المستقبلية.

طراز الواجهات : اسهم طراز الواجهات في تأثير ايجابي على المباني النصبية اكثر من النصب . وتشير العينات ان انسجام طراز الواجهات في العينات المختارة كان له الاثر الجيد في ادراك رمزية النصب .

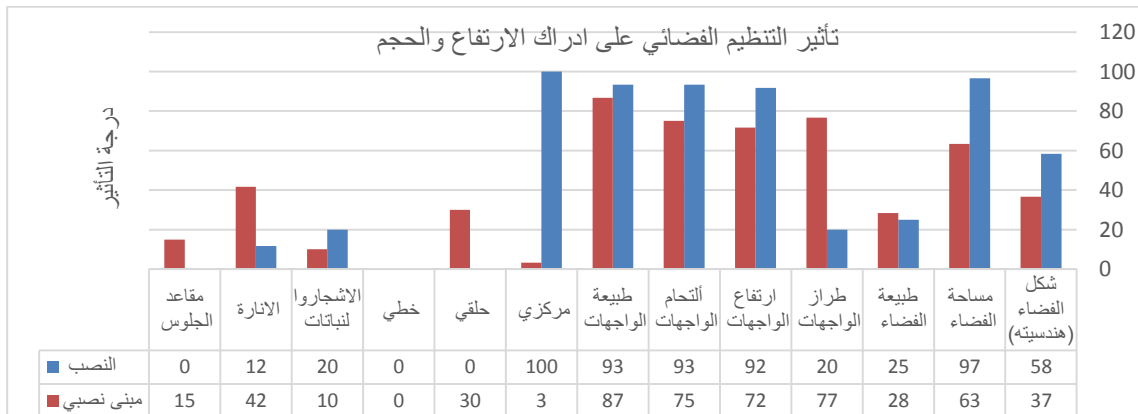
ارتفاع الواجهات : اسهم ارتفاع الواجهات المنخفضة في التنظيم الفضائي المحاط بالنصب بشكل ايجابي في ادراك رمزية النصب. بينما اسهم توحيد ارتفاع الواجهات في التنظيم الفضائي المحاط بالمبنى النصبي بشكل ايجابي في ادراك رمزية المبنى والتواصل معه.

ألتحام الواجهات : كان لألتحام الواجهات تأثير ايجابي في ادراك رمزية المباني النصبية والتواصل معها . اما في النصب حيث كانت الواجهات غير ملتحمة ولكنها مولدة فراغات او تقاطعات توفر زوايا نظر ساعدت بشكل ايجابي على التواصل البعيد والادراك الرمزي للنصب .

طبيعة التنظيم : اسهم طبيعة التنظيم المركزي للتنظيم الفضائي المحاط بالنصب بشكل ايجابي في ادراك الرمزية ، بينما اسهم طبيعة التنظيم الحلقي المحاط بالمبنى النصبي بشكل ايجابي في ادراك الرمزية والتواصل معها.

العناصر التكميلية : اسهمت الانارة بشكل ايجابي في ادراك الرمزية والتواصل لكل من النصب والمبنى النصبي . بينما كان لمقاعد الجلوس تأثير اكبر في التواصل مع المبنى النصبي من النصب، وكان لتوفر الاشجار تأثير اكبر في التواصل وادراك الرمزية على النصب من المبنى النصبي .

2.2.5. تأثير التنظيم الفضائي في ادراك ارتفاع وحجم النصب : اظهرت نتائج الأستبيان بأن كل من شكل الفضاء ، ومساحة الفضاء، وطرز الواجهات ، وارتفاع الواجهات ، والتحام الواجهات ، وطبيعة الواجهات ، وطبيعة التنظيم المركزي ، وعناصر الانارة لها تأثير ايجابي بشكل اعلى من بقية المفردات وكما في الشكل (9) . وتفصيل ذلك في الاتي :



شكل(9) مخطط بياني يوضح التأثير الايجابي لعناصر وخصائص التنظيم الفضائي في ادراك ارتفاع وحجم النصب، المصدر الباحثان

شكل الفضاء: اسهم شكل الفضاء الهندسي المقروء بشكل ايجابي اكثر في ادراك ارتفاع وحجم العينات النصبية المختارة من العينات التي كانت ذات شكل فضائها غير مقروء وغير منتظم . لذلك كان التأثير اكثر ايجابا في عينات المباني النصبية من عينات النصب ، فقد كانت المباني النصبية محاطة بفضاءات مقروءة الشكل (مبنى امانة بغداد ومعرض بومبيدو).

مساحة الفضاء: كانت لمساحة الفضاء الواسعة تأثير ايجابي في ادراك ارتفاع وحجم العينات البحثية المختارة. حيث ان العينات النصبية ذات مساحات واسعة جدا مقارنة بعينات المباني النصبية . كما ان العينة السادسة (معرض بومبيدو) كانت لمساحة الفضاء اثر سلبي في الادراك بسبب ضيق المساحة المحاطة بالمبنى.

طرز الواجهات : اسهم طراز الواجهات بشكل ايجابي في التأثير على ادراك ارتفاع وحجم المباني النصبية اكثر من النصب . ويعود سبب ذلك الى انسجام طراز الواجهات في العينات المختارة التي اظهرت تأثيرا ايجابيا في ادراك الارتفاع والحجم

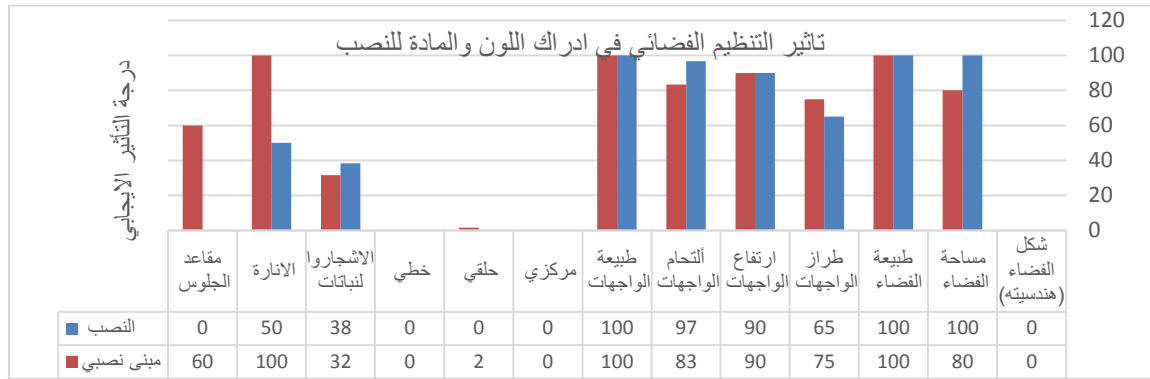
ارتفاع الواجهات : اسهم ارتفاع الواجهات المنخفضة في التنظيم الفضائي المحاط بالنصب بشكل ايجابي في ادراك ارتفاع النصب وحجمه . بينما اسهم توحيد ارتفاع الواجهات في التنظيم الفضائي المحاط بالمبنى النصبي بشكل ايجابي في ادراك ارتفاعها وحجمها.

ألتحام الواجهات : كان لألتحام الواجهات تأثير إيجابي في ادراك ارتفاع وحجم المباني النصيبية. أما في النصب حيث كانت الواجهات غير ملتحمة ولكنها مولدة فراغات او تقاطعات توفر زوايا نظر ساهمت بشكل إيجابي في ادراك ارتفاع وحجم للنصب .

طبيعة التنظيم : اسهم طبيعة التنظيم المركزي للتنظيم الفضائي المحاط بالنصب بشكل إيجابي في ادراك ارتفاعه وحجمه ، بينما اسهمت طبيعة التنظيم الحلقى المحاط بالمبنى النصيبى بشكل إيجابي في ادراك ارتفاعه وحجمه

العناصر التكميلية : اسهمت الانارة بشكل إيجابي في ادراك ارتفاع وحجم كل من النصب والمبنى النصيبى . بينما كان لمقاعد الجلوس تأثير أكبر في قراءة ارتفاع وحجم المبنى النصيبى من النصب، في حين ساهمت الأشجار في ادراك ارتفاع وحجم النصب أكثر من المبنى النصيبى .

3.2.5. تأثير التنظيم الفضائي في ادراك ألوان ومواد النصب : اظهرت نتائج الأستبيان بأن كل من مساحة الفضاء، وطبيعة الفضاء، وطرز الواجهات، وارتفاع الواجهات ، والتحام الواجهات ، وطبيعة الواجهات ، والأشجار، وعناصر الانارة ومقاعد الجلوس لها تأثير إيجابي بشكل اعلى من بقية المفردات في ادراك اللون والمادة وكما في الشكل (10) . وتفصيل ذلك في الآتي :



شكل (10) مخطط بياني يوضح التأثير الإيجابي لعناصر وخصائص التنظيم الفضائي في ادراك ألوان ومواد النصب ، المصدر الباحثان

مساحة الفضاء: تؤثر مساحة الفضاء الواسعة تأثيرا إيجابيا في ادراك اللون والمادة سواء في العينات النصب او المبنى النصيبى . حيث ان العينات البحثية جميعها ذات مساحات واسعة عدا العينة السادسة (معرض بومبيدو) حيث كانت مساحة الفضاء ضيقة نوعا ما مما اثر بكل سلبي وادى الى اختلاف نسبة التأثير .

طبيعة الفضاء : كانت طبيعة الفضاء لها تأثير إيجابي عالي و متقارب في ادراك ألوان ومواد العينات بين النصب والمبنى النصيبى على الرغم من اختلاف طبيعة الفضاء في العينات الستة ولكن في ذات الوقت تختلف العينات في موادها وألوانها . وهذا يدل على وجود علاقة بين طبيعة الفضاء كخلفية ملائمة يدرك بها طبيعة اللون والمادة حسب طبيعة لون ومادة العينة البحثية ذاتها او طبيعة الدافع من اختيار تلك الالوان والمواد . فأما انسجام مع الخلفية كما في العينات (نصب الشهيد، قوس النصر ، برج خليفة ، امانة بغداد) او الاختلاف عن الخلفية كما في العينات التالية (نصب الشهداء ، معرض بومبيدو) .

طرز الواجهات : اسهم طراز الواجهات للتنظيم الفضائي بشكل إيجابي في التأثير على ادراك اللون والمادة في المباني النصيبية أكثر من النصب . ويعود سبب ذلك الى انسجام طراز الواجهات في العينات المختارة التي اظهرت تأثيرا إيجابيا في ادراك اللون والمادة ومدى انسجامها او اختلافها عنها .

ارتفاع الواجهات : اسهم ارتفاع الواجهات المنخفضة في التنظيم الفضائي المحاط بالنصب بشكل إيجابي في ادراك لون ومادة النصب وخلفيته المحيطة به . بينما اسهم توحيد ارتفاع الواجهات في التنظيم الفضائي المحاط بالمبنى النصيبى بشكل إيجابي في ادراك ألوانه والخلفية المحيطة به .

ألتحام الواجهات : كان لألتحام الواجهات تأثير ايجابي في ادراك الوان ومواد المباني النصبية. أما في النصب حيث كانت الواجهات غير ملتحمة ولكنها مولدة فراغات او تقاطعات توفر زوايا نظر ساهمت بشكل ايجابي في ادراك الوان ومواد النصب .

العناصر التكميلية : اسهمت الانارة في التنظيم الفضائي بشكل ايجابي في ادراك الوان ومواد كل من النصب والمبنى النصبي ولكن بشكل اكثر ايجابا في المباني النصبية. وكذلك كان لمقاعد الجلوس تأثير ايجابي اكبر في قراءة وادراك الوان ومواد المبنى النصبي من النصب، في حين ساهمت الاشجار في ادراك الوان ومواد النصب اكثر من المبنى النصبي .

6. الاستنتاجات

1.6. استنتاجات الجانب النظري :

- 1- يعد النصب من الحاجات الانسانية المتأصلة للتعبير عن الرمزية والشعور بالفخر والاعتزاز . ويكون بناء الرمز في النصب باتجاهين : إتجاه يحمل الرمز منذ انشاءه ، واتجاه يُحمل عليه الرمز بمرور الزمن نتيجة ثباته امام الزمن ليعبر عن حقبة زمنية أو ارتباطه بحدث حصل بعد انشاءه.
- 2- النتاج النصبي يكون على نوعين : نصب أي ان وظيفته الرئيسية هي الرمزية وقد يحمل او لا يحمل وظائف سائدة، ومبنى نصبي أي انه يحمل وظيفة رئيسية نفعية (ادارية ، تعبدية ، تجارية ، ...) ومحمول عليه وظيفة رمزية .
- 3- ان التنظيم الفضائي هو مقياس للتواصل الاجتماعي ، و ان توقف التفاعل او التعايش مع التنظيم الفضائي يعني انقطاع علاقة الانسان بتلك المكونات المعمارية وبالتالي تفقد استمرارية رمزيته والاتصال في التعبير عن روحية الانسان وافكاره.
- 4- ان عملية التنظيم الفضائي تشمل تنظيم الحدود اي الحافات الافقية - شكل الفضاء وهندسيته ومساحته وطبيعة تلك الحدود - والحافات العمودية - طراز الواجهات والتحامها وارتفاعها وطبيعتها - وكذلك يشمل تنظيم المكونات التكميلية كالاشجار واثاث الشارع من انارة ومقاعد جلوس وغيرها. اما الطبيعة الشخصية للتنظيم الفضائي فهي تعتمد على الصورة المدركة من تلك المكونات فهل هي نسيج عمراني او فضاءات مفتوحة .
- 5- ان عملية ادراك النصب تتضمن جانبان : جانب يتعلق بأدراك معناه وفهم رمزيته ، وجانب متعلق بأدراك الخصاص البصرية الجمالية من ارتفاع وحجم ولون ومادة .
- 6- ان تأثير مكونات وخصائص التنظيم الفضائي على جوانب ادراك النصب ومقدار الاختلاف فيما اذا كان النتاج النصبي مبنى نصبي ايقوني او نصب اعتيادي ؛ فقد تم التوصل اليها من خلال التطبيق العملي وكما موضح في الفقرة القادمة

2.6. استنتاجات الجانب العملي :

- 1- تتأثر الابنية النصبية بالتنظيم الفضائي اكثر من النصب لأن غالبا ماتكون النصب في فضاءات اكثر اتساعا تعوض عن بقية التأثيرات، بينما تبقى الابنية النصبية مرتبطة بطبيعة التنظيم الفضائي المحيط بها .
- 2- يؤثر التنظيم الفضائي بشكل ايجابي في ادراك النصب او المبنى النصبي اذا كان :
شكل الفضاء هندسي ومقروء، مساحة الفضاء واسعة ، طبيعة الفضاء ملائمة مع طبيعة الرمز المحمول في النصب ، طراز الواجهات منسجم لينضح فكرة رمزية النصب هل هي استمرار للهوية ام انها منقطعة ومخالفة عنه ، ارتفاع الواجهات منخفض عن النصب وذو خط ارتفاع واحد ، ألتحام الواجهات يكون أما متظام مكون خلفية لشكل النصب او ذو نفاذية مولدة اتجاهية وزوايا نظر باتجاه النصب ، الاهتمام بالعناصر التكميلية كالانارة ومقاعد الجلوس التي تزيد من ادراك المتلقي للنصب.
- 3- يظهر نوع التنظيم الفضائي في النصب بشكل مركزي ، بينما يظهر نوع التنظيم الفضائي في الابنية النصبية بشكل حلقي.

7. المراجع

1. المالكي ، قبيلة فارس ، نادبة عبد المجيد السلام ، تغريد زهير الزبيدي ،(2002) " ملامح النصيبية في العمارة الإسلامية " ، المجلة العراقية للهندسة المعمارية . العدد الرابع ، السنة الأولى ، ص 185-197.
2. Rossi، Aldo، (1984) ،"The Architecture of the city"،p6.
3. الماجدي ، باسم حسن ،(2009) ، " السمة الديناميكية للرمز المكاني في العمارة " المجلة العراقية للهندسة المعمارية ، المجلد 5 ، العدد (18-17-16) ، ص 288.
4. الجادرجي ، رفعة ،(2000) ، " العمارة المقدسة " ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 251 ، كانون الثاني 2000 ص 30-39.
5. المالكي ، واخرون ، 2002، ص 192.
6. Jenckes،C. Cathedral and Bike Shed،(2006) ،" Icons and the City" ، The Architectural Review،P44
7. معجم المعاني الالكتروني الرابط (<https://www.almaany.com>)
8. <http://www.thefreedictionary.com/monument>
9. كربول ، 2014، ص 10 .
10. كربول ، 2014، ص 10.
11. Davarpanah، Sayena، (2012) ،" A Query on the Impact of Place on the Formation of Iconic Buildings in Architecture" ، Master of Science، Eastern Mediterranean University، North Cyprus. P110-114 .
12. الماجدي ، 2009 ، ص 288 .
13. كربول ، 2014 ، ص 67.
14. Davarpanah،2012،p110-114
15. كربول ، 2014، ص 58-76.
16. Hillier، Bill،(1983) ، "Space Syntax" ، A.J، No.30، London، Nov، 1983. p 9-27 .
17. شاهين ، بهجت رشاد، وضاح عبد الصاحب الموسوي ،(2002) ، " بناء قياس درجة تماسك التنظيم الفضائي كظاهرة اجتماعية " ، المجلة العراقية للهندسة المعمارية، عدد (4) تموز ،سنة 2002، ص 150 .
18. الماجدي ، 2009، ص 287 .
19. Lynch، Kevin،(1971) ، "The Image of The City " MIT Press and Harvard University Press – 2nd ed،p25.
20. Broadbent، Geoffery، (1990) ، Emerging Concept of Urban Space Design، Van Nostrand Reinhold، New York، USA ،p194.
21. حميد، ليث رشيد،(2001) ، " الفضاء والمكان : دراسة تحليلية مقارنة للبيت التقليدي البغدادي " ، رسالة ماجستير ، الجامعة التكنولوجية ، قسم هندسة العمارة ، بغداد ، ص 42.
22. علي ، عمر حسين ،(2012) ، " الخصائص الشكلية للفضاءات المفتوحة في المدن التاريخية " ، رسالة ماجستير ، الجامعة التكنولوجية ، قسم هندسة العمارة ، بغداد ، ص 75-79.
23. البدراني ، صبا ابراهيم،(2008) ، " التحولات في الهوية المعمارية للبيئة الحضرية " اطروحة دكتوراه، الجامعة التكنولوجية ، قسم هندسة العمارة ، بغداد ، ص 33-34.
24. علي ، 2012، ص 55-57 .
25. Lynch،1971،p8
26. الطاهر ، اسماء نيازي، علي موسى حسين ، احمد حسين الموسوي ،(2015) ، " دور الخصائص الشكلية في انسجام المشهد الحضري :مدينة النجف الاشرف حالة دراسية " ، المجلة العراقية للهندسة المعمارية ، ملجد (31) ، عدد (3) ، ص 34 .
27. معجم المعاني الالكتروني ، الرابط (<https://www.almaany.com>)
28. رشيد ، احمد هاني ،(2017) ، " اثر الحفاظ على الموروث وعناصره في الإدراك الذعني للمتلقي " ، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية ، العدد (3) ، المجلد (25) ، ص 288.

ملحق (أ) استمارة استبيان*

نروم بأعداد دراسة عن تأثير التنظيم الفضائي في ادراك النصب ، لذا قمنا بأعداد هذه الاستمارة لاغراض البحث العلمي في الكشف عن تأثيرات عناصر التنظيم الفضائي وخصائصه في ادراك النصب من خلال اجابتم عن الاسئلة التالية شاكرين لكم تعاونكم وبذل وقتكم .

متوسط درجة التأثير		العينات (المشاريع)						الاسئلة
النصب	المبنى	مبنى نصبي			نصب			
النصبي		معرض بومبيدو	برج خليفة	امانة بغداد	قوس النصر	نصب الشهداء	نصب الشهيد	
22	25	3	2	8	5	2	8	س1 \ أي من العناصر والخصائص التالية ساهمت في ادراكك لرمزية النصب وتواصلك معه بشكل ايجابي ؟
65	100	1	20	18	20	20	20	
92	92	18	20	17	20	15	20	حدوده الافقية
77	40	18	10	18	20	2	2	
72	100	3	20	20	20	20	20	حدوده العمودية
97	85	20	18	20	20	13	18	
92	92	20	15	20	20	15	20	نوع التنظيم
7	95	0	3	1	19	18	20	
48	5	5	6	18	1	2	0	العناصر التكميلية
2	0	0	0	1	0	0	0	
10	30	1	3	2	1	2	15	حدوده الافقية
62	57	16	18	3	18	8	8	
33	10	10	9	1	2	2	2	حدوده العمودية
37	58	2	10	10	15	2	18	
63	97	0	20	18	20	18	20	حدوده الافقية
28	25	0	15	2	2	10	3	
77	20	18	10	18	12	0	0	حدوده العمودية
72	92	3	20	20	20	15	20	
75	93	5	20	20	20	16	20	نوع التنظيم
87	93	12	20	20	20	18	18	
3	100	0	2	0	20	20	20	العناصر التكميلية
30	0	0	18	0	0	0	0	
0	0	0	0	0	0	0	0	حدوده الافقية
10	20	1	5	0	2	0	10	
42	12	10	15	0	3	2	2	حدوده العمودية
15	0	7	2	0	0	0	0	

*. استمارة استبيان مرفقة مع عدد الاجابات ومتوسط درجة التأثير لكل من عينات النصب وعينات المبنى النصبي على حدة .

0	0		0	0	0	0	0	شكل الفضاء	حدوده الافقية	س13 أي العناصر والخصائ ص التالية ساهمت في ادراكك للون ومادة النصب بشكل ايجابي؟	
80	100		10	20	18	20	20	مساحة الفضاء			
100	100		20	20	20	20	20	طبيعة الفضاء (بحيرات ، مساحات خضراء ، ساحات، نسيج.....)			
75	65		20	5	20	20	18	1	طراز الواجهات		
90	90		18	18	18	18	18	18	ارتفاع الواجهات		
83	97		20	10	20	20	18	20	التحام الواجهات		
100	100		20	20	20	20	20	20	طبيعة الواجهات) ابنية ، اشجار او عناصر طبيعية اخرى		حدوده العمودية
0	0		0	0	0	0	0	0	مركزي (باتجاه النصب)		نوع
2	0		1	0	0	0	0	0	حلقي (حول النصب)		التنظيم
0	0		0	0	0	0	0	0	خطي (مماس للنصب)		
32	38		3	15	1	3	2	18	الاشجار والنباتات	العناصر	
100	50		20	20	20	10	10	10	الانارة	التكميلية	
60	0		18	18	0	0	0	0	مقاعد الجلوس		